|  |
| --- |
| **القسم الثاني : سوق رأس المال**  |

**المحاضرة -5-**

**السوق المالي**

**1- تعريف السوق المالي و تطوره:**

**1-1-تعريف السوق المالي:** يعرف السوق المالي على أنه المكان الذي يتم فيه تداول الأوراق المالية بأشكالها المختلفة، كالأسهم، السندات، المشتقات المالية، وتنظمه قوانين وأنظمة تضمن أتمام المبادلات بيعا وشراء بسرعة وسهولة و أمان .

عبارة عن نظام يتم بموجبه الجمع بين البائعين والمشترين لنوع معين من الأوراق أو لأصل مالي معين، حيث يتمكن بذلك المستثمرين من بيع وشراء عدد من الأسهم والسندات داخل السوق إما عن طريق السماسرة أو الشركات العاملة في هذا المجال .

**1-2-تطور الأسواق المالية:** لقد مرت الأسواق المالية بعدة مراحل قبل وصولها إلى الشكل الحالي، ويمكن تقسيم هذه المراحل إلى أربعة مراحل رئيسية:

**- المرحلة الأولى:** تميزت هذه المرحلة بعدم وجود البنوك المركزية، وكان السوق المالي والنقدي آن ذلك مكون من عدد كبير من البنوك الخاصة وبيوت الصرافة، كما تميزت هذه المرحلة بارتفاع نسبي في المستوى المعيشي للأفراد وإقبال الأفراد على استثمار مدخراتهم في مشروعات تجارية وزراعية وعقارية... الخ، ما أدى إلى اتساع المعاملات التجارية وبالتالي اضطر الأفراد إلى اللجوء إلى البنوك للاقتراض

**-المرحلة الثانية:** تميزت هذه المرحلة بظهور البنوك المركزية التي نظمت عمل البنوك التجارية، التي أصبحت تعمل تحت رقابة البنوك المركزية الذي يحدد بدوره الكتلة النقدية اللازمة للاقتصاد من خلال سياساته النقدية

**-المرحلة الثالثة:** تميزت هذه المرحلة بظهور البنوك المتخصصة في الإقراض المتوسط والطويل الأجل، مثل البنوك الصناعية، البنوك الفلاحية، بنوك التنمية... الخ.

**-المرحلة الرابعة:** تميزت هذه المرحلة باندماج لأسواق النقدية مع الأسواق المالية، وكذا اندماج الأسواق المالية مع الأسواق الدولية وذلك لتطور وسائل الاتصال المختلفة وظهور البورصات الدولية المختلفة

**2- أهمية السوق المالي:**

- تمويل المشاريع التنموية بدون اللجوء إلى الاقتراض الخارجي الذي يكون بمعدلات فائدة مرتفعة وبشروط قاسية

- تعويض التمويل البنكي للمشاريع خاصة فيما يخص التمويل متوسط وطويل الأجل، لعدم قدرة القطاع البنكي على تمويل هذه المشاريع بسبب مشاكل التضخم والمخاطرة التي قد تتعرض إليها البنوك عند منحها القروض متوسطة وطويلة الأجل

- تحقق سوق الأوراق المالية التوازن المالي المطلوب داخل الاقتصاد، ويكون ذلك بالتوفيق بين الوحدات التي تحقق فائض والوحدات التي تعاني من العجز، فيتحقق التوازن بين الطلب والعرض المالي من خلال هذا السوق

- إن تأسيس الأسواق المالية وتكاملها وارتباطها بالأسواق العالمية، يؤدي إلى تزايد تدفق الأموال في الدول الصناعية إلى الدول التي في طور النمو

**3 – أنواع السوق المالي:** هنـاك عـدة تـصنيفات للأسـواق الماليـة وذلـك حـسب معيـار التـصنيف

1. **أنواع السوق المالي من حيث الإصدار التداول:**
* **سـوق أولـي:** هـو الـسوق الـذي يكـون فيـه البـائع للورقـة الماليـة (الـسهم أو الـسند) هـو مـصدرها الأصـلي، ويـتم إصدار الأوراق المالية لأول مرة
* **سوق ثانوي:** هو السوق الذي يتم التعامل فيه بالأسهم والسندات التي سبق إصدارها والتي يتم التداول بها بين المستثمرين
1. **أنواع السوق المالي من حيث التنظيم:**
* **الأسواق المنظمة:** وهي الأسواق المالية الثانوية التي يتم التعامل فيها في مكان محدد وزمان محدد وبأسهم شركات مدرجة في السوق، وذلك وفق شروط معينة تحكم الحد الأدنى للصفقة الواحدة، بحيث يتكون هذا الحد الأدنى من عدد من الأسهم يبلغ مجموع قيمتها الاسمية مبلغا محددا تسمى وحدة التعامل.
يتم التعامل في الأسواق المنظمة في قاعة مخصصة تسمى قاعة التداول، تكون مجهزة بالأجهزة اللازمة من كمبيوتر وأجهزة إرسال للأسعار وموظفين نشيطين متخصصين وألواح لإجراء المزايدات عليها، أو يكون التعامل إلكترونيا
* **السوق غير المنظمة:** يستخدم هذا الاصطلاح على المعاملات التي تتم خارج السوق المنظم، حيث لا يوجد مكان محدد لإجراء التعامل. يتم التعامل ببيوت السمسرة من خلال شبكة كبيرة من الاتصالات السريعة التي تربط بين السماسرة والتجار والمستثمرين، ومن خلال هذه الشبكة يمكن للمستثمر أن يختار أفضل الأسعار

ج-**أنواع السوق المالي من حيث تنفيذ الصفقات:**

* **أسواق فورية:** وهي الأسواق التي يتم التعامل فيها بحيث يتم تنفيذ الصفقة أي تسليم الأدوات المالية المشتراة فورا، وقد يكون أجل التسليم خلال ثلاثة أيام وتظل الصفقة تعتبر فورية ، أما إذا زاد على ذلك فهي صفقة آجلة
* **أسواق مستقبلية:** وهي أسواق يتم التعامل فيها بعقود يتم تنفيذها في المستقبل، كأن تشتري أوراقا مالية وتتعاقد عليها الآن ولكن التسليم سيتم بعد فترة زمنية قد تطول إلى عدة شهور، والهدف من هذه الصفقات هو الحد من المخاطر التي قد يتعرض لها المشتري بسبب ارتفاع الأسعار في المستقبل، فهو يتوقع أن تتوفر لديه النقود بعد شهرين من الآن ،مثلا ولكن يخشى أن ترتفع أسعار الأوراق المالية التي يرغب في شرائها خلال ذلك، فيتعاقد على شرائها الآن وبسعر يتفق عليه الآن ولكن التسليم بعد شهرين ودفع الثمن أيضا سيتم عند التسليم، ومن الطبي أن عي يكون السعر المتفق عليه ويسمى السعر الآجل سيكون أعلى من السعر الفوري بمقدار يتفق عليه مبنيا على توقعات المتعاقدين.

**د- أنواع السوق المالي من حيث الأجل:**

* **أسواق النقد:** هي التي يتم التعامل فيها لآجال قصيرة أقل من سنه، وتعرف بالسوق المالية قصيرة الأجل.
* **أسواق رأس المال: هي** التي يتم التعامل فيها لآجال طويلة أكثر من سنه، وتعرف بأسواق المال طوية الأجل.

هناك عدة أوجه للاختلاف بين السوق النقدي وسوق رأس المال والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- يعتبر السوق النقدي سوق تمويل قصير الأجل، بينما سوق رأس المال هو سوق التمويل طويل الأجل فهو سوق الصفقات المالية طويلة الأجل

- يكون لعنصري السيولة والأمان الأولوية من قبل المستثمر في سوق النقد، بينما يكون لعنصر الربحية الأولوية لمستثمر سوق رأس المال

- سوق رأس المال اقل اتساعا من السوق النقدي

- سوق رأس المال لكثر تنظيما من السوق النقدي والمتعاملين فيه من المتخصصين، ولذلك يطلق عليه بسوق الصفقات الكبيرة